

٢٠ تفسير سورة الأعراف من الآية ٦٢ إلى الآية ٣٥ للشيخ أ. د.

علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي بن غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:00

يقول الله جل وعلا في سورة الأعراف في الآية السادسة والعشرين يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من ايات الله لعلهم يذكرون - 00:00:16

يمتن جل وعلا على عباده في هذه الآية الكريمة آآ انه انزل عليهم لباسا يواري سوءاتهم والمراد بالسوءات كما مر هي العورات فمن نعمة الله وفضله علينا انه انزل لنا - 00:00:38

لباسا يواري هذه العورات ويستر الانسان عورته وريشا وكذلك انزل ريشا وهذه هي قراءة الجمهور وهناك قراءة وريشا والرياش والريش قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال الرياش المال - 00:01:03

وقال مجاهد وقال ابن عباس ايضا الرياش اللباس والعيش والنعيم وقال عبدالرحمن بن زيد الرياش الجمال قال الشيخ السعدي امتن الله عز وجل عليهم من اللباس الضروري الذي هو مقصود الذي هو المقصود نعم امتن الله - 00:01:35

وعز وجل عليهم باللباس الضروري الذي يستر العورات وامتن عليهم باللباس الذي هو للجمال. وتقريبا هذا ما صار اليه ابن كثير. فقال ابن كثير في تفسيره للباس المذكور هنا انزل انزلنا عليكم لباسا قال هو لستر العورات يعني ما يستر العورات - 00:02:16

وهي السوءات. وريشا هو ما يتتحمل به في الظاهر فالان الانسان عنده لباس يستر به عورته هذا شيء ضروري فمن الذي انزله وهياه هو الله سبحانه وتعالى والرياش ما هو؟ او الريش - 00:02:41

الملابس الأخرى التي تلبسها فوق ما يستر العورة اللباس الذي هو للجمال. فمثلا الان الشمام والعباءة والقميص الاعلى هذا كله من الريح لكن ما يستر العورات هذا هو اللباس فالله جل وعلا هو الذي خلق لنا هذا وهذا وجعل لنا هذا وهذا - 00:03:01

فالله جل وعلا يمتن ويبين نعمه حتى يكون ذلك ادعى لشكره والايمان به والاعتراف بنعمة التي لا تعد ولا تحصى قال ولباس التقوى هذه قراءة الجمهور ولباس التقوى على انها - 00:03:28

مبتدع وخير خبره. وقرأ اهل المدينة وابن عامر الكسائي بنصب لباس ولباس التقوى. قالوا على انه معطوف على وريشا يعني هو الذي انزل لكم لباسا يواري سوءاتكم وانزل ريشا وانزل لباس التقوى - 00:03:46

ولباس التقوى فيه عدة عبارات للعلماء اذكرها ثم يعني نبين رأي الحافظ ابن كثير فقال اكرمه لباس التقوى هو ما المتقوون يوم القيمة وقال السدي وقتادة بن جريج لباس التقوى هو الايمان - 00:04:14

هو الايمان وقال العوف عن ابن عباس هو العمل الصالح وعن ابن عباس ايضا قال هو السمت الحسن في الوجه وعن عروة بن الزبير قال لباس التقوى خشية الله وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم - 00:04:39

ولباس التقوى يتقي الله فيواري عورته فذاك لباس التقوى هذا كله اختلاف تنوع في اغلبه ولهذا قال ابن كثير وكل هذه متقاربة وكل هذه متقاربة قال لي بس التقوى يشمل هذه الاشياء - 00:05:03

وقال الشوكاني لباس التقوى هو لباس الورع واتقاء معاصي الله والخشية من الله فذلك خير لباس واجمله اذا لباس التقوى يا اخوان

هو ان يجعل المؤمن التقوى لباسه يعني يتزين بتنقى الله - 00:05:23

فيجعل بتقوى الله دائماً وابداً يكون من المتقين هذا لباس هذا الفعل وهو ان يتلبس الانسان بثياب التقوى بالتنقى دائماً في اعماله هذا هو لباس التقوى. وهذا خير وهذا هو المهم - 00:05:49

لا شك لباس العورات مهم لكن لو ان الانسان ما لبس الريش ما وجد الملابس الجميلة الجديدة لكن الرجل يلبس لباس التقوى يتقمي الله في اعماله وافعاله هذا لباس التقوى - 00:06:14

هذا خير واعظم قال ولباس التقوى ذلك خير ثم قال ذلك من ايات الله لعلم ذلك ما سبق من لباس من اللباس الذي يواري السوء او اللباس او الريش الذي هو لبس الثياب الجميلة او لباس التقوى هذا كله - 00:06:33

من ايات الله لعلم يتذكرون لعلم يتعظون لعلم يتذكرون اي يتعظون فيتقون الله ويلبسون لباس التقوى ويلبسون ما يستر عوراتهم وهذه الآية نعم لأنهم يتذكرون ثم قال جل وعلا يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان - 00:06:58

يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان اي لا يوقنكم في الفتنة والابتلاء. لأن الشيطان يفتّن ابن ادم يوقعه في الابتلاء لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة لا يفتنكم فتنا مثل فتنا لابويكم حيث اخرجهما اخرج ادم وحواء من الجنة - 00:07:31

ينزع عنهم لباسهما. المرة معنى الآية يزيل عنهم لباسهما لأنه لما اكل من الشجرة التي نهي عنها بدت لهم سوءاتهما. وطفقا يخسران عليهما من مورق الجنة قال جل وعلا ليريهما سوءاتهما - 00:07:57

نزع عنهم لباسهما ليظهر لهم عوراتهم هذا دليل ان الواجب ستر العورات وانا نزع الشياب واظهار العورة تبرج النساء هذا كله مما يريده الشيطان لا ما يريده الله جل وعلا ولها الشيطان يريده يبدي لهم ما وري عنهم من عوراتهم - 00:08:24

عدو الله ولها تجد كثير من الناس يتفقلتون كثير من النساء يملنا الى هذا تبدي شيئاً من عورته. هذا والله من كيد الشيطان. والا الواجب على المرأة ان تكون كما كان نساء الصحابة - 00:08:48

كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت رحم الله نساء الانصار لما نزل قوله جل وعلا يدرين عليهن من جلابيبهن قالت خرجنا كأنهن الغربان سود لا يرى منها شيئاً - 00:09:03

وكل ما كانت المرأة متسترة كلما كان خيراً لها عند الله جل وعلا بل حتى عند اهل الخير وعند اهل الصلاة لأن المرأة المتسترة كل النفوس تتطلع اليها. مرة مصونة درة مصونة. اما اذا كشفت - 00:09:21

تمجه النفوس لأنها لم تكن اجمل الناس فسبحان الله حب كشف العراة هذا ديدن الشيطان هكذا ولها في هذه الآية هذا صريح. قال كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهم لباسهما ليريهما سوءاتهما - 00:09:44

هو يريده يريده كشف العورات عدو الله. قال جل وعلا انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم يراكم الشيطان وقبيله قيل جنده جنوده وقيل قبيله جيله. الجيل الذي هو فيهم - 00:10:05

وقيل نسله ولا شك ان قبيله يدخل فيه جنوده ونسله. الشياطين فهم يرون بني ادم من حيث لا يرونهم لا يراهم انسان لكنهم يرونه احتاج بعضهم على ان الجن لا يرون بهذه الآية - 00:10:24

وهذا هو الاعم الاغلب لكن ثبتت احاديث انهم قد يرون كما في حديث ابي هريرة في البخاري معلقاً لما وجد رجلاً يحثو من الطعام في اخر يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدري من تخاطب منذ ثلاث ابا هريرة - 00:10:48

ذاك شيطان فلما قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك الشيطان. قال صدقك وهو كذب لكن هذا هو الاصل ان الانسان ما يراه يرانا ونحن ما نراه. قال جل وعلا انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون - 00:11:10 جعلنا الشياطين اولياء لمن يتولونهم للذين لا يؤمنون بالله جل وعلا فالكافر ولهم الشيطان وهو معه متول عليه واما المؤمن فلا لكن قد ينزع للمؤمن لكن اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. ثم قال جل وعلا اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها - 00:11:35

اباعنا والله امرنا بها. سبب نزول هذه الآية عند كثير من المشركين من المسلمين. مفسرين كما قال المجاهد. قال كانوا المشركون

يطوفون هنا بالبيت عراة يقولون نطوف كما ولدتنا امهاتنا - 00:12:03

فتضع المرأة على فرجها النسعة او الشيء نسأله مثل زمام الناقة يعني شيء يسير بس يستر العورات او تضع الشيء وتقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا ااحله - 00:12:22

وجاء هذا ايضا من حديث ابن عباس قال ابن عباس كانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال والنساء. الرجال بالنهار والنساء بالليل. وكانت المرأة تقول اليوم يبدو بعضه كله والى اخر البيت - 00:12:40

ملخص ابن كثير حال العرب قال كانت العرب ما عدا قريش لا يطوف احدهم بالبيت بثيابه اما ان يجد احمسيا والحمص هم قريش يجد احمسى يعطيه ثيابه هم يذكرون انفسهم لانه يقول نحن اهل بيته. فاما ان يجد رجل احمسى من قريش يعطيه ثيابه ويطوف بثياب الاحمسى لا بأس - 00:13:00

او يأتي بثوب جديد فيطوف به ثم يرميه بعد ذلك ولا يستعمله احد وان لم يجد احدا يعيده ثوبا من قريش وما عنده ثوب جديد فانه يطوف عريانا لا شيء عليه - 00:13:32

نعود بالله ولهاذا في عام في السنة التاسعة كما في البخاري وغيره ارسل النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ومعه رجال من الصحابة ومن ابو هريرة ثم اردفه بعلي - 00:13:52

ينادون في الحج الا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريانا كانوا يطوفون عراة نسأل الله العافية والسلامة. اي لان الشيطان يحب التعرى ويحب الشر. فالله جل وعلا قال - 00:14:06

واذا فعلوا فاحشة وهم كفار قريش قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها. فاباءهم الذين ورثوا لهم الطواف عراة فقالوا لو وجدنا عليه الاباء اباءنا وجدناهم كذا والله امرنا بها. وهذا هو الكذب - 00:14:26

ان الله هو الذي امرنا اكيد الاباء ما فعلوا هذا الا لان الله امرهم قال الله عز وجل قل ان الله لا يأمر بالفحشاء هذا فاحشة هذا الفعل ومنكر والله لا يامر بالفحشاء - 00:14:46

اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ هذا استفهام انكار انتقولون على الله ما لا تعلمون؟ تقول ان الله امرنا بها هذا قول على الله بغير علم وبهتان ثم قال جل وعلا قل امر ربى بالقسط - 00:15:06

الله جل وعلا لا يأمر الا بالعدل والاستقامة والخير قل امر ربى بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد واقيموا وجوههم عند كل مسجد فيها قولان. قيل اقيموا وجوهكم الى الكعبة - 00:15:20

او عند الكعبة كلما اردتم ان تصلوا اجعلوا وجوهكم الى الكعبة. اقيموا وجوهكم يعني قبل توجهوا قبل الكعبة وقيل بل المراد هنا الاخلاص اقيموا وجوهكم عند كل مسجد يعني اخلصوا عبادتكم لله - 00:15:40

ورجح هذا القول الطبرى وهو الاظهر والله اعلم لان التوجيه للكعبة جاء بآيات صريحة وما جاء الامر فيها الا بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بسبعة عشر شهر حيث مكروه وجوهكم شطرا وهذه السورة مكية - 00:16:03

المراد انه امر بالاخلاص هذا الذي اختاره ابن جرير وهو الصواب. قال واقيموا وجوهكم عند كل مسجد يعني اخلصوا لله اسلم وجهه الله يعني اخلص لله في عمله وقصد بعمله وجه الله جل وعلا. عند كل مسجد يعني كلما اردتم ان تصلوا هذا فيه الامر بالاخلاص عند الصلاة - 00:16:22

للهم قال وادعوه مخلصين له الدين كما مر معنا ان الدعاء يطلق ويراد به دعاء المسألة ودعاء العبادة فان قلنا انه دعاء الدعاء مطلق هنا يشمل المسألة والعبادة يكون من باب عطف العام على الخاص. امر الله بالاخلاص في الصلاة ثم امر بالاخلاص في جميع العبادات - 00:16:49

وخص الصلاة بالذكر لاهمية الصلاة وادعوه مخلصين. اي حالة كونكم مخلصين له بالدعاء لا تدعون غيره معه قال جل وعلا مخلصين له الدين مخلصين له دينكم وعبادتكم ودعائكم كما بدأتم تعودون - 00:17:15

كما بدأكم تعودون قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم كما بدأكم او لا كذلك يعيدهم اخرا وقال مجاهد كما بدأكم يحييكم بعد موتكم

وهذا كالذى قبله وقال قتادة بدأ فخلقهم ولم يكونوا شيئاً ثم ذهبوا ثم يعيدهم. هذه الاقوال الثلاثة بمعنى واحد - 00:17:43

ان اوعدكم كما كنتم اول مرة يعيدهك ويidel على واختار هذا القول ابن جرير الطبري ورجحه ويidel له قوله جل وعلا قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي في الصحيحين من حديث ابن عباس قال قام فيها النبي صلى الله عليه وسلم بموضعه - 00:18:18

فقال يا ايها الناس انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلا ثم تلى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. اذا النبي صلى الله عليه وسلم فهمه واستشهاده بالالية يدل على ان كما بدأنا اول خلق نعيده ان المراد به ايش - 00:18:37

خلق الناس اول ما خلقوا كما وهذا معنى الآية كما بدأكم تعودون يعني كما خلقكم ولم تكونوا شيئاً يعيدهكم كذلك بعد الفناء. يعيدهكم الى الحياة وهذا هو القول الراجح بدليل - 00:18:59

ان القاعدة تقول التأسيس اولى من التأكيد لأن اذا جعلنا هذا معناه كما بدأكم وخلقكم لا شيء ثم اوجدكم سبباً عنكم مرة أخرى ويكون قوله بعد ذلك فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلال - 00:19:28

يكون معنى جديد. وقال بعض المفسرين قال كما بدأكم تعودون. قال يبعث المسلم مسلماً والكافر كافراً قال كما كتب عليكم تكونون. وفي رواية كما كنتم تكونون عليه تكونون وجعل عن كعب وغيره. فهو لاءُ كأنهم يقولون يعني تبعثون على ما كتب عليكم من السعادة والشقاوة - 00:19:48

لكن هذا المعنى يدل عليه فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلال فلو جعلنا كما بدأكم تعودون بهذا المعنى جعلنا هذا من قبيل التأكيد في آخر الآية الماضية ذكر هذا ثم اكده في اول الآية اللاحقة - 00:20:17

والاصل في قواعد التفسير ايش التأسيس اولى من التأكيد. تأسيس الاتيان بمعنى مؤسس جديد اولى من ان نأتي بمعنى مؤكد للذى قبله قال جل وعلا كما بدأكم تعودون فريقاً هدى - 00:20:32

يخبر عن سابق علمه جل وعلا وانه فريقاً من عباده هداهم وكتب لهم الهدایة وفريقاً حق عليهم الضلال كتب عليهم الضلال يهدي من يشاء ويضلوا من يشاء ثم ذكر سبب ضلالتهم انهم اتخذوا الشياطين اولياء. اتخاذوا الشياطين اولياء من دون الله. فاتبعوا الشياطين - 00:20:50

لهم واصنعوا بقولهم وتولوهم والشيطان يدعوهم الى عذاب السعير. يدعوهم الى الضلال. ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً ويحسبون انهم مهتدون. يظنون انهم بفعلهم هذا انهم مهتدون الى الحق هكذا يظن اولياء الشيطان وهم ظاللون منحرفون عن الصراط المستقيم لان صراط الشيطان صراط منحرف - 00:21:16

الصراط المستقيم هو الموصى الى الله. دين الله دين الاسلام الذي عليه رسوله. صلى الله عليه واله وسلم قوله كما نعم فريق الهدى وفريق عليهم الضلال ليس معنى ذلك ان الله ظلمهم - 00:21:51

لا والله كتب هذا ازواً وقدراً لكن خلقهم واجدهم فقاموا بالاعمال التي توصل اما الى الجنة او الى النار باختيارهم ولا يعلمون ماذا كتب الله ولا قدر فباشروا الاعمال مباشرةً مختاراً غير مكره ومع ذلك اختاروا طريق الضلال واستحبوا العمى على الهدى - 00:22:08

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في صحيح البخاري قال والذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى يكون بينها او حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - 00:22:35

فيسبق عليه الكتاب في عمل اهل النار. لاحظوا ما احد يدخل النار الا بعمل ولا احد يدخل الجنة الا بعمل الله جل وعلا لا يؤاخذهم بما كتب عليهم ازواً - 00:22:52

ولا يؤاخذهم بعلمه الازلي لا يأخذهم حينما يحيون وتأتيهم الانبياء نزل عليهم الكتب ويبين لهم الحق من الضلال فيابون طريق الضلال ويختارون طريق فيأبون طريق الحق ويختارون طريق الضلال انفسهم - 00:23:09

عند ذلك يقع عليهم العذاب بعمله قال جل وعلا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم فيسبق عليه الكتاب ما يبقى بينه وبين الجنة الا ذراع او شبر فيسبق عليه الكتاب لان الله كتب انه من اهل النار - 00:23:31

فقط يسبق عليه الكتاب فيكون من اهل النار؟ لا. قال في عمل فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى

لا يبقى بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل - 00:23:48

بعمل اهل الجنة فيدخلها وما ظلمهم الله عز وجل ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ثم قال جل وعلا يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد الزينة هنا هي كل ما يواري العورات - 00:24:03

يعني الزينة تجتمع على شيئاً تشتغل على ما يستر العورة وعلى اللباس الذي يتجمّل به فخذوا زينتكم عند كل مسجد. لابد يستر عورته وايضاً يلبس ثياباً جميلة يا زينة يتجمّل للصلوة - 00:24:28

هذه السنة خذوا زينتكم عند كل مسجد. ما تأتي بثياب متسخة. طبعاً سفر العورة لابد منه. ومن صلٍ وهو مكشوف العورة صلاته باطلة الا لضرورة وكذلك يستحب له ان يتزين. ولهذا جاء - 00:24:49

بسند صحيح روى الطبراني بسند صحيح عن قتادة. عن محمد ابن سيرين ان تميمياً تميمياً الداري رضي الله عنه اشتري رداء بالف وكان يصلٍ فيه بالف درهم غالٍ جداً في ذلك الزمان - 00:25:08

يصلٍ فيه فقط للصلوة. لأن الله قال خذوا زينتكم عند كل مسجد قد يستحب الانسان ان يلبس الثياب البيضاء النظيفة. يستحب له ان يستاكٍ يتسوّك يتطهّب. لهذا يقول السعدي يقول ابن كثير رحمة الله - 00:25:30

يستحب التجمّل عند الصلاة ولا سيما يوم الجمعة ويوم العيد والطيب لانه من الزينة والسواء لانه من تمام ذلك ومن افضل اللباس البياض كما روى الامام بسند صحيح عن ابن عباس قال النبي صلٍ الله عليه وسلم البسووا من ثيابكم البياض - 00:25:50

حديث صحيح البسووا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفناها فيها موتاكم وان خير احوالكم الاثم فانه يجعل البصر وينبت الشعر الاثم الكحل اسأل عنه تجده اكتحل منه كل عين ثلاث مرات يجعل البصر. ما تحتاج نظارة - 00:26:13

وينبت الشعر الذي يحمي العين من الاتربة والغبار ونحو ذلك وايضاً جاء في حديث رواه الامام احمد بسند صحيح صححه الحافظ ابن حجر والالباني قال النبي صلٍ الله عليه وسلم عليكم بثياب البياض فالبسوها. فانها اطهر واطيب وكفناها فيها موتاكم - 00:26:43

هذه هي السنة يا اخي الثياب ان تكون بيضاء مع انه يجوز غير البيضاء لكن افضل وهذه من ثياب الزينة خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفووا. كلوا واشربوا - 00:27:05

ولا تسلفوا قال بعض السلف جمع الله جمع الله الطب كله في نصف اية وكلوا واشربوا ولا تسرفووا جمع الله الطب كلوا واشربوا لكن لا تسلفوا الذي جاء في الحديث الصحيح قال النبي صلٍ الله عليه وسلم ما مل ابن ادم وعاء شر من بطنه - 00:27:19

اما وعاء شر من بطنه فاذا كان لا بد بحسب ابن ادم لقيميات يكيفك لقيميات بعد ما قال لكم لقيميات مصغرة فان كان فاعلاً لا محالة نعم بحسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه فان كان لا بد فان كان لا محالة فان كان فاعلاً لا محالة - 00:27:44

وثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه رواه النسائي والترمذى بسند صحيح والله يا اخوان لو نأخذ بما جاء في كتاب الله وسنة النبي صلٍ الله عليه وسلم ما اصبننا بهذه الامراض - 00:28:14

كل واشرب. بس لا تسرف السنة تبين كل بثلث بطنك لا نحن اذا اكلنا ما فيه توقف ثم يقول ليش جانا السكر؟ ليش جانا الضغط؟ ليش جانا مرض كذا هل السبب - 00:28:28

صحيح كلوا واشربوا ولا تسرفوا بحسب ابن ادم لقيميات يقمن صلبه هذا القرآن فيه تبيان لكل شيء لكن نؤتي من قبل انفسنا. كلوا واشربوا ولا تسرفوا. الاسلام هو مجاوزة الحد الى ما لا يجوز - 00:28:46

وقال بعض العلماء يعني لا تصلوا لا تزيدوا في الاكل او في الشرب يكفي ما يقوم به البدن. وقال بعضهم ولا تسرفوا المراد به اكل حرام او شرب الحرام هذا من الاسراف - 00:29:06

ولا تأكلوا حراماً وذلك هو الاسراف. هذا قاله عبدالرحمن بن زيد ابن اسلم وقال المجاهد امره ان يأكل ويشرب مما رزقهم الله وقال ابن عباس وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. قال هذه في الطعام والشراب - 00:29:22

نحوه كلام الطبرى قال ان الله لا يحب المتعدين حده من حلال او حرام. الغالين فيما احل او حرم باحلال الحرام او بتحريم

الحال ولتكن يحب ان يحل ما احل - 00:29:45

ويحرم ما حرم وذلك العدو الذي امر به لكن ظاهر السياق يا اخوان لا يحب المسرفين ولا السرو انه راجع عن الاكل على الطعام والشراب. وان كان يجوز الاستدلال بالالية على كل من تجاوز - 00:30:08

حده في الاكل بالشرب في حفل الزواج في السيارة في الثياب في بعض الناس يسرف في كل شيء سمعت من بعض الشباب يشتري طاقة يقول بالف ريال هذا اشرف هذا - 00:30:22

ولا شك في هذا والله نهى عن الاسراف في كل حال. قال لا يحب المسرفين. وهذا دليل على ان الله يحب ويوصى بالمحبة جل وعلا. محبة حقيقة وانه ايضا يرفض فاذا كان لا يحب المسرفين يحب المقطفين العادلين - 00:30:40

واعتباره انه لا يحبهم يدل على تحريم عملهم. ثم قال جل وعلا قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قال الشيخ السعدي زينة الله التي اخرج لعباده - 00:30:59

المراد بها زينة الله التي اخرج لعباده من انواع اللباس على اختلاف اصنافه زينة الله هذى زينة الله التي اخرجها لعباده واعطاهم. ما يأتي واحد يقول هذه الثياب محرمة الا مقام الدليل عليه. سواء ثياب الحرير نعم - 00:31:19

لكن ما لم يقم الدليل الاصل فيها الحل والاباحة. ما يجي احد يقول هذا هذا النوع من القماش ما تلبسه حرام. وهذا النوع حرام وهذا مكره لا الاصل الحل الا اذا كان دليلا من الشر. فمن الذي يحرم زينة الله التي جعلها لعباده - 00:31:37

ولهذا ايضا قال الشوكاني الزينة ما يتزين به الانسان من ملبس او غيره من الاشياء المباحة. كانوا يرون الزنا اعم وان كان السياق في اللباس لكن كذلك من الزنا مثلا - 00:31:54

القلم الجوال الشماغ العباءة العقال كل هذه من الزينة ما اباحه الله من يحرمنا علينا؟ ما يجوز ان تحرم يا اخي لكن لا شك ان البداعة من الایمان التواضع لكن مع ذلك هي حلال ما تحرم على الناس ما احل الله عز وجل عليهم. ولهذا هذا استفهام انكاري ينكر الله عز وجل على المشركين حينما حرموا - 00:32:09

بعض اللباس وبعض المأكولات وبعض الاشياء من قبل انفسهم. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ايضا ما الذي حرم الطيبات من الرزق؟ ما رزقه الله لعباده. وهو طيب - 00:32:38

ليس خبيثا جاءت الدالة في بيان المأكولات الخبيثة محصورة مبينة فما كان حلالا من الذي يحرمه ما يجوز تحرم على الناس الاصل ان الله خلق ما في الارض جميعا. خلق لكم ما في الارض جميعا - 00:32:53
اي اكل تلقاء الاصل انه حلال. تروح السوق تجد اكل ما رأيته بحياتك. فاكهة ما رأيتها. ما تقول والله هذى اظنها حرام. لا الاصل حلال بل ربما بعض الناس الان يأكل فواكه وما يدرى شسمه - 00:33:15

ولا ما يحتاج فضائح ما نعرف والله هنا كثير منها ما نعرف لكن فان هو على القاعدة الاصل ان هذا حلال يا اخوان لكن واحد الحرام لازم يكون هناك دليل على انه حرام - 00:33:32

الحمد لله على نعمته. اللباس الاصل فيه كله حلال والرزق المأكولات كلها حلال. ربنا غفور نعم عظيمة انعم بها علينا اكرمنا وانعم علينا. قال جل وعلا قل هي للذين امنوا قل هي الضمير راجع على - 00:33:46

زينة الله على زينة الله وعلى الطيب من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة اذا هذه الاشياء زينة الله الطيبات من رزق حلال للمؤمنين في الدنيا ولكن يشارکهم الكفار في الدنيا يشارکونهم - 00:34:07

فيلبسون من الزنة الله ويأكلون كذلك لكن خالصة يوم القيمة يوم القيمة للمؤمنين فقط لهم ثياب من سندس واستبرق من حرير والطيبات الرزق الحال يؤتون به متشابها. قالوا هذا الذي يرزقنا من قبل فاوتوا به متشابها - 00:34:37

اذا هذا معنى الاية كما قال ابن عباس قال ابن عباس شارك المسلمين الكفار في الطيبات فأكلوا من طيبات طعامهم ولبسوا من خيار ونكحوا من صالح نسائهم نسائها نساء الدنيا. وخلصوا بها يوم القيمة. يوم القيمة الكفار نعوذ بالله اسوأ عيش - 00:35:06
ولباسهم نعوذ بالله من من الزمهلير من القطران من النحاس المذاب نسأل الله العافية والسلامة وطعمتهم من الزقوم اذا هذا معنى

قوله خالصة يوم القيمة. اذا في الدنيا هي للمؤمنين ويشارکهم الكفار. لكن في الآخرة خالصة للمؤمنين فقط - 00:35:27

لأنهم هم المنعمون واولئك معذبون. كذلك نفسر الآيات لقوم يعلمون. كذلك اي مثل هذا التفصيل نفصل آيات نوضحها ونبينها ونجليها لكن لقوم يعلمون مراد الله جل وعلا ويعلم الحق الذي جاءت به رسالته - 00:35:54

فيعقلون عن الله مراده فيعملون بما امرؤا ويجتنبون ما عنه فهو. قال جل وعلا قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن انما يدق اداة وحصر انما حرم رب الفواحش - 00:36:14

محظرة من الوطن لماذا تحرمون اشياء تحرمون زروع حروف ارزاق ثياب ملابس ما يجوز التحرير والتحليل حق الله فالحلال ما احل والحرام ما حرام. قل انما حرم رب الفواحش. والله جمع فاحشة. وهي كلها فاحشة من الذنوب. هذه عامة في جميع الذنوب - 00:36:35

ما ظهر منها وما بطن. الظاهر الذي يظهر الناس ويرونه ما كان جهرا او كان ظاهرا بينا للناس. وما بطن اذناب الخلوات ذنوب الخلوات اعمال الخلوات كلها حرام ما يجوز الحرام حرام - 00:36:59

لا يجوز ثم قال والاثم والبغى قال ابن كثير خلاصته خلاصة مع اقوال اهل العلم ان الاثم الخطايا المتعلقة بالفاعل نفسه حرم عليك الاثم وهي افعالك التي تخشك والبغى الافعال التي المحرمة التي تخص غيرك - 00:37:16

لان في بغي على الاخرين. فالاثم الافعال التي او الخطايا المتعلقة بك. الفاعل نفسه. والبغى التعدي على الناس باخذ اموالهم او التكبر عليهم وخلاصه يعني الذنوب المتعلقة بالاخرين. وهذا من باب خطف عطف الخاص على العام. فالاثم والبغى داخل في الفواحش - 00:37:36

لكن خصها بالذكر للتنبيه على خطورتها وعلى وجوب الابتعاد عنها. قال جل وعلا وان تشرکوا بالله ما لم ينزل به سلطانا حرم الله ان تشرکوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. والسلطان هو الحجة والدليل والبرهان. والمراد ان الله حرم ان تشرکوا به - 00:38:01

لانه لم ينزل في الشرك سلطان او حجة بل الحجة نزلت بتحريم الشرك. ان الشرك لظلم عظيم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك. فهذه صفة كاشفة وليس مبينة - 00:38:25

يبين ان الشرك لا سلطان ولا حجة فيه وعليه وعلى فعله ثم قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون حرم عليكم القول على الله بغير علم ولهذا بعض اهل العلم يقول القول على الله بغير علم - 00:38:45

اشد من الشرك يقول هو قرينه ما تتحدث عن الله تقول الله يقول كذا ويريد كذا ويفعل كذا اتق الله لا تتكلم على الله الا بعلم ولهذا بعض الناس تتعجب كيف يفسر الآيات يفسر بعض الامور يقول الله يريد كذا والله يريد كذا تقول لا لا تتكلم على الله بغيرين ولهذا كم - 00:39:03

وكم اثر عن علماء الملة والدين جهابية العلماء اذا سئل عن شيء قال لا ادرى لا ادرى الامام مالك ابن انس امام دار الهجرة قال انه سئل عن اربعين مسألة اجاب على اربعة وستة وثلاثين قال لا اعلم - 00:39:30

يقول الشافعى اذا اخطأ العالم لا ادرى فقد اصيّب مقاته بل النبي صلى الله عليه وسلم وهو رسول الله يسأل احيانا ويُسكت ما يجيب. انتظر الوحي لا تتكلم يا اخي الدين ما هو لعب. ما انت وكيل على الدين انت. عندك علم تكلم ما عندك علم اسكت - 00:39:46

لا تضل الناس بغير علم في خطورة خطورة القول على الله بغير علم. بعض الناس يتتصدر للفتاوى اي شيء يقول لا لا هذا حلال. انا انا انا شيخي هذا ليه لك علم؟ هذا قول على الله بغير علم - 00:40:05

نعم اه وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ثم قال جل وعلا وكل امة اجل يعني ميقات لهم مقدر لهم لكل امة من الامم وهم كل قرن او جيل لهم وقت مؤقت. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. اذا حان الاجل ما يستقدمون - 00:40:21
والساعة تطلق على مطلق الزمان اي وقت من الزمان لو بدال ولهذا هذا ساعة فقد تكون الساعة من صلاة الفجر الى صلاة العصر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احلت لي مكة ساعة من نهار حللت من صلاة الفجر الى صلاة العصر وقد يكون في - 00:40:46

الساعة ثانية او جزء من الثانية. وقد تكون ساعة وقد تكون دقيقة. فإذا جاء الاجل ما يتقدمون ساعة ولا ثانية ما يتقدم الانسان وقت نزع الروح من بدنه والله ما تتقدم ثانية ولا تأخر ثانية عن ما قضاه الله وقدر - [00:41:05](#)

لا يستأخرنا ساعة ولا يستقدمون. بل حتى هم لا يطلبون التقدم ولا يطلبون التأخير. ما يستطيعون ليس لهم ذلك ثم قال جل وعلا يا بنى ادم اما يأتينكم رسول منكم يقصون عليكم اياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:41:23](#)

اما اصلها ان ماء. فان شرطية ادغمت في ماء المزيد المؤكدة لمعنى الشرط ولهذا لزم فعلها النون يأتينكم ما قال يأتينكم رسول منكم يأتينكم ي يأتي اليكم يجئكم رسول - [00:41:46](#)

منكم هذا بدليل ان الرسل من بنى ادم يا بنى ادم رسول منكم من بنى ادم يقصون عليكم ايات الكتاب ايات القرآن لان القص هو اتباع القصص اتباع الحديث بعضه بعضا - [00:42:08](#)

يقصون عليكم فرائض الله واحكامه ودينه وشرعه فمن اتقى واصلح؟ اتقى ما حرم الله عليه من الشرك والكبائر والذنوب واصلح العمل اصلاح اعماله الظاهرة والباطنة فجمع بين تجنب الذنوب والمعاصي - [00:42:28](#)

وفعل الاعمال الصالحة ترك الاعمال الصالحة وفعل الاعمال الصالحة فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لا خوف عليهم فيما يستقبلهم ولا خوف عليه ولا هم يحزنون على ما فاتهم. لانهم المؤمنون اللامون - [00:42:50](#)

الآن ويوم القيمة ولا يحزنون اذا دخلهم الله الجنة ما يحزنون يقولون في الدنيا ما حصل لنا كذا ليتنا حصلنا عليه ما يحزنون عليه لان الله يعطيهم من النعيم ما لا - [00:43:09](#)

ما لا يحزنون على شيء سبقوهم قال جل وعلا والذين كذبوا بآياتنا واستكروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الذين كذبوا بآياتهم هذه اعمال القلوب واستكروا عنها هذه هي اعمال الجوارح. فلا امنت قلوبهم ولا انقادت جوارحهم - [00:43:22](#)

بل استكروا وترفعوا ولم يعلموا بهذا الدين فجمعوا بين فساد الباطن والظاهر اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قال اصحاب النار ومع اصحاب النار يعني الملازمون لها لان الصحبة تطلق على طول الملازمة. قال فلان صاحب فلان. لماذا - [00:43:46](#)

لأنه ملازم له دائما. اصحاب النار يعني ملازمون لها نعوذ بالله. ولهذا قال لهم بها خالدون. في اية اخرى خالدين فيها ابدا ملازمون لا يقضى عليهم فيموتون وما هم منها بمخربين - [00:44:08](#)

لا يموت فيها ولا يحيى قال جل وعلا فمن اظلم من من افترى على الله كذبا او كذب بآياته. فلا احد اظلم منه ولا احد اشد منه ظلما فهو على ظلم عظيم - [00:44:21](#)

فلا احد اظلم في باب الافتراء والكذب من افترى على الله الكذب او كذب بآيات الله بالآيات التي انزلها سواء القرآن او غيرها من الدلائل والبيانات الواضحات التي تدل على الحق وتجليه فكذب بها - [00:44:38](#)

اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ينالهم ويدركهم ويصيّبهم نصيبهم اي حظهم من الكتاب قيل الكتاب هو اللوح المحفوظ فينالهم نصيبهم الذي كتبه الله في اللوح المحفوظ فيصل اليهم حظهم مما كتبه الله لهم وهو عذابه - [00:44:58](#)

جل وعلا لان الله كتب في اللوح المحفوظ انه يعذب من كفر به وهو لم يؤمن فاولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب. حتى اذا جاءتهم رسالنا يتوفونهم قالوا اينما كتم تدعون من دون الله. اخبروا عن حال هؤلاء - [00:45:25](#)

الذين كذبوا بآيات افتروا على الله الكذب وكذبوا بآياته اذا جاءتهم الرسل يتوفونهم لان ملك الموت له اعون يقبضون ارواحهم يسألون اينما كتم تدعون من دون الله اين الاصنام؟ اين الالهة؟ اين الذين كتم تشركونهم مع الله - [00:45:43](#)

قالوا ضلوا عنا ذهبوا حلوا وزالوا لكن هذا الوقت لا ينفع ولهذا قال وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. شهدوا واقروا واعترفوا وشهادوا على انفسهم انهم كفرا بالله عز وجل لكن هذا لا ينفع بهذا الوقت - [00:46:03](#)

لكن لما كانوا في الاختيار يأبون ذلك. واما الان في حال الاضطرار ودليل على حسرتهم وشدة تندمهم يقررون ويعرفون ويعلمون علم اليقين انهم كانوا كفار ظلمة وذهب عنهم ما يزعمون من الاولى - [00:46:24](#)

والشركاء وما يدعونه من دون الله. ثم قال جل وعلا قال ادخلوا في ام قد خلت من قبلكم من من الجن والانس في النار قال لهؤلاء

ادخلوا في امم في جماعات - 00:46:42

من امثالكم من الكفار ادخلوا معهم ادخلوا النار معك. قد خلت من قبلكم. سلفت هذه الامم قبلكم هذه سنة الله كل من كفر بالله وكذب الله يدخله النار. فيقول لهؤلاء ادخلوا في امم في جماعات امثالكم - 00:47:02

قد خلت يعني مضت من قبلكم وسبقتكم وسلفت قبلكم من الجن والانس. دليل ان من الجن والانس في النار. لأن الجن ايضاً كفارهم يدخلون النار كما ان مؤمنيهم يدخلون الجنة - 00:47:24

ما هو الدليل على ان مؤمني الجن يدخل الجنة نعم حدد واحد له احسنت في سورة الرحمن لم يطمحهن انس قبلهم ولا جان لأن
الجان موجودين في الجنة. الحور العين - 00:47:42

الجنة الجن والانس مكلفون فالكافر يدخلون النار. وهذا صريح في الآيات وكذلك ايضا المؤمنون يدخلون الجنة. قال الله جل وعلا -
ما وطأها احد لا من الجن ولا من الانس في الجنة لو كان الجن ما يدخل الجنة ما ذكره. ما هي فائتة يذكرون وهم اصلا ما يدخلون

ادخلوا قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها نعوذ بالله كل ما دخلت امة من الامم لعنت اختها. والمراد بالاخوة هنا اخوة الملة والدين - 00:48:27

ما هي قوة النسب. لعنة اختها التي هي مثلها في الدين كافرة كانوا على ملة الكفر كلما دخلت امة لعنت اختها والمراد ان الامة اللاحقة تلعن الامة السابقة قال جل وعلا حتى اذا اداركوا فيها اي اجتمعوا فيها اتداركوا اجتمعا واحاطت بهم اجتماع الاولون والاخرون -

00:48:54

بهم النار قالت اخراهم لاولاهم قالت الامة المتأخرة للامة المتقدمة عليها الذين ادركوهم كانوا كفار فاتبعتهم الامة المتأخرة وبقوا على دينهم قال اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلوانا هذه الامة التي قبلنا الاباء اباونا واجدادنا الذين وجدناهم - 00:49:20

هم الذين اضلوا وازلوا عن الحق فاتهم عذابا ضعفا من النار ضاعف لهم على العذاب لأنهم هم السبب هم الذين اضلوا وجدنا اباينا على امة كون انه دين الذين غرورا فظائف لهم العذاب - 00:49:43

قال الله جل وعلا قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون لكل منكم لlama المتقدمة والمتأخرة ولجميع الكفار ظعف من العذاب يطاعف لهم العذاب نعوذ بالله ولكن لا تعلمون قال السدي - 00:50:03

لتفسیر هذه الآيات قالت اخراهم الذين كانوا في اخر الزمان لاولاهم الذين شرعوا لهم ذلك الدين. ربنا هؤلاء اضلوانا فاتهم عذاباً ضعفاً من النار وقال الشيخ السعدي رحمة الله هذا هو الصحيح ترى السعدي كثيراً ما اقول السعدي لكن اسمه محمد بن ناصر السعدي - 00:50:29

بن سعيد عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي نعم. اه وقال الشيخ السعدي رحمه الله اخراج - 00:50:54

اخرجهم متأخروهم المتبعون للرؤساء اخراهم قال متأخروهم المتبعون للرؤساء لاولاهم اي لرؤسائهم شاكين الى الله
- اظللهم ايامهم وكانه هذا رأي اخر اولاهم قال هم الرؤساء لانهم تقدموا قومهم بالشرك والكفر وهم الذين دعوا قومهم واضلواهم

واخره المراد اتباعهم. وهذا له وجه من نظر لكن الظاهر ان كل امة مستقلة نعم قال جل وعلا ولكن ولكن لا تعلمون قال الشيخ نعم

فكل منكم له وعي. لكن انتم ما تعلمون لأنكم كفرتم واشركتم بكل مستحق منكم العذاب. ثم قال جل وعلا وقالت اخراهم وقالت على كل حال ولكن لا تعلمون يقال لكن لا تعلمون انكم انتم ايضاً مستحقون للعذاب - [\[00:51:46\]](#)

انهم الامة المتقدمة لاخراهم وهي الامة المتأخرة او الاتباع. فما كان لكم علينا من فضل اشتراكنا نحن واياكم جميعا في الضلال ويببع
اولاهم لاخراهم هنا فهل هم الرؤساء والتابع. ومر معنا ان - ٥٤:٢٢

انتم مثلكنا كفار كلنا اشركنا وكفرنا بالله. يتھاجون في النار نعوذ بالله قالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل. فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون. هذا من قول الله عز وجل - [00:52:59](#)

ذكر محاجتهم ثم قال لهم جميعاً لوالهم واخراهم ذوقوا العذاب. ذوقوا مس صقر. بما كنتم تكسبون. بسبب كسبكم واعمالكم كلّكم كسبتم وعملتم اعمالاً تستحقون بها النار ذوقوا النار ذوقوا مس صقر. ثم قال جل وعلا ان الذين كذبوا بآياتنا واستكروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة - [00:53:13](#)

ان الذين كذبوا بآياتنا واستكروا عنها كما مر معنا جمعوا بين فساد الباطن والظاهر كذبوا بآياتنا قالوا التكذيب في القلوب. واستكروا في الظاهر استكبرت يعني ما عملوا بجوارهم فجمعوا بين الكفر بآتنا وظاهراً قلوب منكرة واحدة - [00:53:43](#)

لم تؤمنوا واستكروا عن ان تقوم اعضائهم وابداهم ظاهراً بعمل الصالح وهذا دليل ان الكافر متكبر كل كافر فهو متكبر على الحق مترفع يرى انه اكبر من الحق ما يتبعه - [00:54:06](#)

قال جل وعلا لا تفتح لهم ابواب السماء قيل لا تفتح لاعمالهم لأن الله جل وعلا يقول اليه يصعد الكلم الطيب نعم. والعمل الصالح يرفعه وقيل بل لا تفتح لي - [00:54:24](#)

ارواهم لانه كما في حديث البراء ان الكافر اذا صعدوا بروحه وجاء الى السماء الدنيا تطرح لا تفتح لها باب السماء وتطرح الى الارض طرحا الى السماء ما تفتح لها ابواب السهم - [00:54:55](#)

قال ابن كثير والصواب انه شعب للامريين. لا تفتح ابواب السماء لاعمالهم لانها باطلة حابطة ولا تفتح لارواهم اذا هلكوا نعوذ بالله بينما المؤمن تفتح السماء لاعماله وتفتح السماء لروحه - [00:55:15](#)

يقال روح من هذه الروح الطيبة يقول فلان ابن فلان باسمائه اليه. واذا جاء السماء الدنيا يستفتح لها فتفتح لها في شيعها من كل سماء مقربها الكافر لا لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلتج الجمل في سم الخياط - [00:55:34](#)
ولا يدخلون الجنة حتى يدخل الجمل البعير ولدى الناقة كما قال ابن مسعود قال الجمل ولد الناقة زوج الناقة لماذا؟ لأن هناك من قال الجمل المراد به الجبل الغليظ حبال السفن قول ضعيف - [00:55:57](#)

فالجمل الذي تراه الكبير هذا اذا دخل في سم الخياط وسم الخياط ثقب الابرة الخرم الذي في الابرة الان الابرة يعني هو الابرة التي يخاط فيها يكون في اعلاها شق صغير حتى يدخل السلك فيه اذا اردت خط الثياب - [00:56:22](#)

فاما دخل هذا الجمل العظيم في هذا الشق اليسيير عند ذلك هؤلاء الكفار يدخلون الجنة وهذا من المستحبات ان يدخل الجمل في سم الخياط فذلك لا يدخل الكفار الجنة. نعوذ بالله. تيسير لهم. وبين استحالة ذلك - [00:56:43](#)

لانه كفرة بالله عز وجل. ما سلكوا طريق الهدایة. قال جل وعلا لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلتج الجمل في سم الخياط في حرم وثقب الابرة - [00:57:08](#)

وقال بعضهم الجمل هنا ومرورياً عن عن سعيد بن جبير لكنه قال الجمل هي قراءة ظعيفة شادة الجمل قال حبل السفينة وهذا غير صحيح بل الجمل المعروف هذا هو الاصل في - [00:57:26](#)

هذا هو الاصل في الجمل المعهود للمخاطبين وهذا شيء يعتبر ان الاصل في الترجيح انه يكون المعنى السابق للذهن المعروف عند المخاطبين المعهود كما اذا قيل في سبيل الله ما هو المعهود في سبيل الله - [00:57:49](#)
فهكذا هنا قال وعلى كل حال هو تعليق لامر المستحب لامن يدخل الجنة. وكذلك نجزي المجرمين مثل هذا الجزاء من دخولهم النار دخولهم النار وعدم دخولهم الجنة واستحالة ذلك - [00:58:13](#)

جزاء وفاقاً لاجرامهم وكهرهم وتنكبهم لطريق الهدایة. فما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم قال جل وعلا لهم من جهنم مهاد نعوذ بالله مهاد فراش ووطاء تحتهم ومن فوقهم غواش - [00:58:32](#)
يا مغاشيه يغشهم يعني لحاف. فمن تحتمهم فراش من النار ومن فوقهم لحاف. غواش يغشهم من عذاب الله ومن عذاب النار هذا دليل على ما هم فيه على شدة ما هم فيه من العذاب - [00:58:56](#)

ليسوا مثلا في الاسفل فلا تكون النار الا فوقهم وليس تحتهم. ولا في الاعلى لا تكون الا من تحتهم ولا يكون فوقهم شيء. لا. في وسط جهنم مهاد من تحته وفراش من النار - 00:59:10

وغواش تغشانهم من فوقهم بمثابة اللحاف الذي يغطيهم نعوذ بالله من عذابه وكذلك نجزي الطالمين الله اكبر وكذلك اي مثل هذا الجزاء وهذا العذاب نجزي به الطالمين الذين ظلموا انفسهم الظلم الاكبر وهو الشرك - 00:59:25

وارتكبوا الكفر ان الشرك لظلم عظيم وكفي بهذا مواعظ يا اخوان ما عندهم الله الا لاجرامهم وظلمهم بما كانوا يكسبون يجب على المسلم ان يتقي الله ويحذر احذر من هذه الاعمال الخبيثة - 00:59:50

هذا المآل هذا هذا العذاب تقطع له القلوب. نسأل الله العافية والسلامة مع ان يعني لو قسناه على عذاب الدنيا على نار الدنيا مع ان الله جل وعلا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ناركم هذه جزء من تسعة وستين جزءا من - 01:00:14

جهنم كلهن مثل حرها قال ان كانت ذكاء في هذه النار نعوذ بالله من عذاب ثم قال جل وعلا والذين امنوا والذين عملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها - 01:00:31

الله اكبر بعدين ذكر اهل النار وما لهم واعمالهم اردف بذكر اهل الجنة وهذا مما يدل على تسمية القرآن بالمثاني لانه يذكر الشيء ويشتري بذكر ضده يذكر اهل النار ثم يذكر اهل الجنة. يذكر الدنيا ثم يذكر الآخرة - 01:00:57

فهو مثاني ولهذا سن بذكر اهل الايمان فقال والذين امنوا وعملوا الصالحات امنت قلوبهم وعملت جوارحهم عملوا الصالحات بجوارحهم كما ان الكفار كذبوا واستكروا هؤلاء صدقوا امنوا بقلوبهم وعملوا الصالحات بجوارحهم. هذا مذهب اهل السنة والجماعة. الايمان قول وعمل واعتقاد - 01:01:24

ليس فقط اعتقاد وليس فقط عمل بل لابد ان يعتقد قول وعمل قول وقول وعمل واعتقاد ولو قلت اعتقاد وعمل صحيح حق لان العمل منه ما هو عمل اللسان ومنه ما هو عمل الجوارح لكن الاعتقاد عمل القلب - 01:01:54

قال جل وعلا والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها. الله اكبر. امنوا وعملوا الصالحات وليست هذه مستحبة هذه الاعمال الصالحة وشاقة عليهم من لا يكلفهم الله الا ما في وسعه. لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 01:02:18

يقول ابن كثير اي امنت قلوبهم وعملوا الصالحات بجوارحهم ضد اولئك الذين كفروا بآية الله واستكروا عنها. وبينه تعالى على ان الايمان والعمل به سهل عين شاقة الاعمال الصالحة التي طلبها من المؤمنين. سددوا وقاربوا - 01:02:39
ولهذا قال لان الله لانه قال لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون كما جاء في صحيح البخاري اي نعم هذا موضوع اخر. على كل حال - 01:03:03

الخلاصة ان معنى لا لا نكلف نفسا الا وسعها المراد به في مقدار ما تسعى. ويقول الشيخ السعدي رحمه الله لا نكلف نفسا الا وسعها اي بمقدار ما تسعه طاقتها ولا يعسر على قدرتها فعليها في هذه فعليها في هذه الحال ان تتقي الله بحسب استطاعتها واذا - 01:03:23
عن بعض الواجبات التي يقدر عليها غيرها سقطت عنها كما قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. ما جعل عليكم في الدين من حرج - 01:03:49

فاتقوا الله ما استطعتم فلا واجب مع العجز ولا محرم مع الضرورة لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي ما في وسعها وطاقتها وقدرتها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. يا الله من فضلك - 01:04:02

اولئك كاتب اسم الاشارة الدال على بعد بعدهم. وعلو منزلتهم في الجنة عند الله اصحاب الجنة اي الملازمون لها. لان الذي يخرجون ما يخرج منها يوم القيمة دخلها ما يخرج منها خالص. اما النار يخرج منها يدخلها عصاة الموحدين ويخرجون منها. اما اهلها الذين هم اهلها الكفار لا يخرجون منها نعوذ بالله - 01:04:20

قال جل وعلا هم فيها خالدون نعمة فوق نعمة فيدخل الجنة ويخلدون فيها ابدا ونزعن ما في صدورهم من غل اخرجنا ما في صدورهم من غل من حسد - 01:04:45

وبغض انه يحصل بين المؤمنين شيء في هذا. ولهذا روى البخاري في صحيحه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلص المؤمنون من

النار حبسوا على قنطرة بين الجنة والنار فاقتصر لهم موالي كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في - [01:05:02](#)
الجنة هو الذي نفسي بيده ان احدهم بمنزله في الجنة ادل منه بمسكته كان في الدنيا. يا الله من فضلك العظيم وجاء عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اني لارجو ان اكون انا وعثمان وطلحة والزبير من الدين قال الله - [01:05:26](#)
تعالى فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل رضي الله عنه وارضاه لان حصل بينهم شيء كما هو معروف قال وقال بعضهم عن الحسن قال نزلت قال علي فيينا والله نزلت اهل بدر - [01:05:48](#)

ونزعنما ما في صدورهم من غل. وايضاً روى النسائي بسند صحيح قال عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل الجنة بري مقعده من النار فيقول لولا ان الله هداني فيكون له شكرها وكان وكل اهل النار بري مقعده من النار فيقول لو - [01:06:10](#)
وان الله هداني فيكون عليه حسرة نسأل الله العافية والسلامة. هذا يتعلق بتفسير قول الحمد لله الذي هدانا ونزعنما ما في صدورهم من غل. الجنة لا يدخلها الا نقى. ما ما في قلبه شيء. لانها دار كرامة - [01:06:42](#)

ما يحصل بيننا السيف فالله سبحانه وتعالى ينزعه ويخرجه لانهم نجوا من النار ونزعنما ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار من نعيم الله تجري الانهار من تحته - [01:07:00](#)

يا الله من فضلك وهي كما ذكرنا اكثراً من مرة ليس نهاراً انهاراً من نوع واحد انهاراً مما ومن لبن ومن خمر ومن عسل وقالوا الحمد لله الذي هدانا لها هذا الحمد لله يحمدنا الله في الدنيا والآخرة - [01:07:13](#)

الذي هدانا لها اي من علينا واحلى الى قلوبنا فامنت هدانا الى هذا هداية التوفيق سبحانه وتعالى. فانقادت الاعمال الصالحة الموصولة بعد رحمة الله الى هذا الثواب العظيم الذي هدانا لها وما كنا لننهدي لننهدي لولا ان هدانا الله. والله ما يهتم احد الا اذا هداه الله - [01:07:31](#)

والله ما يدخل الجنة احد الا بهداية الله له ثم برحمته له ونحن لا ندرى نحن من اهل الجنة ومن اهل النار لكن نقول هدایتنا الان لمنهج السلف ما الذي هدانا اليه - [01:08:01](#)

والله هو الله سبحانه وتعالى والله لا باعمالنا ولا بجاهنا ولا بنسينا ولا بشرفنا ولا فنرجو الله كما هدانا الى هذا المنهج الحق في الدنيا ان يهدينا الى الجنة - [01:08:17](#)

وان يدخلنا الجنة قال جل وعلا لقد جاءت رسول ربنا بالحق. يقوله اهل الجنة لانه صار يقينا وكان علم اليقين لكن لما دخلوا وصاروا في الجنة صار هذا عين اليقين - [01:08:33](#)

لانه رأوه باعينهم وقبل ذلك سمعوا بادائهم. والآن رأوا فقالوا لقد جاءت رسول ربنا بالحق ونودوا بعد ذلك ناداهم الله جل وعلا ان تلكم الجنة او رثتموها بما كنتم تعملون تلكم الجنة التي انتم فيها اورثكم الله اياها وجعلكم من اهلها - [01:08:57](#)
بسبب عملكم لكن هذا لا يتعارض مع الحديث ما منكم احداً يدخل الجنة بعمله لماذا؟ لانه لا احد يدخل الجنة بعمله على سبيل المكافأة عملك ما ليس قيمة للجنة ولا يساوي الجنة - [01:09:28](#)

لكن برحمة ارحم الراحمين جعل هذه الاعمال على قلتها وضعفها سبب لدخول الجنة من رحمته بخلقها سبحانه وتعالى ولها بما كنتم تعملون يعني بسبب الذي كنتم تعملون يجعل الله له سبباً يوصل الى الجنة. لكن ما هو على سبيل المكافأة - [01:09:53](#)

وقال بعض اهل العلم ان دخول الجنة برحمة الله ودرجات اهل الجنة باعمالهم فهو يدخل الجنة برحمة الله لكن منزلته في الجنة وفق عمله ولها يقال لقارئ القرآن اقرأ وارقى ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر آية - [01:10:15](#)

تقرأها النصوص ما تتعارض ابداً فنسأل الله الكريم بفضله يجعلنا واياكم من اهل الجنة بفضله وجوده وكرمه وان يوفقنا للعمل الصالح العلم النافع والعمل الصالح. ثم قال جل وعلا ونادي اصحاب الجنة - [01:10:40](#)

اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ينادونهم ويسمعونهم اصحاب الجنة الملازمون لها المؤمنون ينادون اصحاب النار ويسمعهم اصحاب النار ان قد وجدنا - [01:10:58](#)

ان نفسره هنا وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً ووعدنا ربنا على السنة الرسل الكتب التي انزلها علينا ان اهل الجنة من ان اهل الجنة لهم من

النعم كذا فوجدناه حقا كما اخبر ربنا جل وعلا. فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا - [01:11:17](#)

هل وجدتم ما وعدكم ربكم على السنة الرسل من العذاب والنکال لمن کفر به واعرض عن الحق وجدتموه حقا؟ قالوا نعم نعوذ بالله
نعم فاذن مؤذن بينهم اي اعلم معلم ونادي منادي بين اهل الجنة وبين اهل النار - [01:11:42](#)

ما هو هذا النداء قال لعنة الله على الظالمين اعوذ بالله من الخزي. ما ما هم فيه من الشر على رؤوس الاشهاد. يلغون بعد ان يكلمهم
اهل الجنة تنادي مناد اذن مؤذن يعني نادي مناد - [01:12:07](#)

وتتكلم متكلم بصوت يسمعه الجميع عن لعنة الله اي غضبه وسخطه وعقاب على على الظالمين الكافرين. لعنة الله مستقرة عليهم لأن
المراد به الظلم الاكبر. فغضب الله وسخطه وعقوبته على من کفر به - [01:12:28](#)

ثم قال جل وعلا الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عيوجا وهم بالآخرة کافرون هؤلاء هم الظالمون والذين بدل من الظالمين لعنة
الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله - [01:12:49](#)

يصدون ويمنعون ويصرفون يصدون عن سبيل الله عن عن الحق عن الدين عن الاسلام بما جاءت به الرسل ويبغونها يبغون هذه
السبيل عوجا يريدون هذه السبيل معوجا غير مستقيمة حتى لا يتبعها الناس - [01:13:02](#)

ويبغونها عوجا وهم بالآخرة کافرون. اذا الكفار يصدون عن السبيل. ويريدون السبيل تكون معوجة غير مستقيمة لان المستقيم هو
صراط الله الموصى للجنة. فهم بصدتهم عن السبيل الحق ويصدتهم عن دين الاسلام يريدون ان تكون السبيل التي يتبعها الناس
معوجة - [01:13:27](#)

اي ليست على الدين ولايُست على الملة وهم بالآخرة کافرون. نعم حملهم على هذا عدم تصديقهم باليوم الآخر کافرون انما هي
حياتنا الدنيا. ولو ايقنوا انهم مجازيون محاسبون لاصحوا العمل - [01:13:56](#)

اصحوا العمل اجتهدوا في ان ينجوا من اهوال اليوم الآخر. ثم قال جل وعلا وبينهما حجاب. بينهما يعني بين اهل الجنة وبين اهل
النار حجاب ومعنى حجاب قال ابن كثير هو الحاجز المانع الحاجز بينهم حاجز مانع من وصول اهل النار الى الجنة - [01:14:15](#)

وقال ابن جرير هو السور الذي قال الله فيه فضرب بينهم بسور له باب. باطنها فيه الرحمة وظاهره ومن قبله
العذاب قال وهو الاعراف الذي قال الله وعلى الاعراف رجال. وروى ذلك باسناده عن السدي - [01:14:41](#)

وقال مجاهد الاعراف نعم ثم انتقل الكلام عن الاعراف. اذا الحجاب سور وحاجز بين الجنة والنار. بينهم لا يأتي هؤلاء الى ان الجنة
واهل الجنة لا يريدون النار اصلا. قال وعلى الاعراف رجال. الاعراف قيل هي هذا - [01:15:03](#)

هذا السوق والذي يظهر من القرآن ان الاعراف غير الحجاب. لانه قال بينهم حجاب وعلى الاعراف. لو كان الاعراف هي الحجاب
لقلبين او ما حجاب وعليها او على الحجاب. فالاعراب غير الحجاب. ولهذا الاعراف في الاصل جمع عرف وهو كل مرتفع عند العرب.
كل مرتفع من الارض يسمى - [01:15:23](#)

كل مرتفع كل مرتفع من الارض يسمى عرفا وانما قيل لعرف الديك عرفا لارتفاعه. عرف الديك الذي فوق رأسه وقال ابن
عباس الاعراف هو الشيء المشرف وقال وابن عباس الا يراه سور کعرف الديك. وجاء ايضا عنه تل بين الجنة والنار. تل. والتل معروف
مرتفع من الارض - [01:15:46](#)

بين الجنة والنار وجاء عن عن السد انه نعم جمع المفسرين انه قال سور بين الجنة والنار ثم قال ابن كثير اه نعم او في اصحاب
الاعراف لكن قال السنی انما سمي الاعراف اعراضا لان اصحابه يعرفون الناس. اذا خلاصة ما ذكره المفسرون ان الاعراف - [01:16:21](#)
كل او حاجز او سور بين الجنة وبين النار عليه رجال من هم اصحاب الاعراف؟ وعلى الاعراف رجال من هم؟ قال ابن كثير واختلفت
عبارات المفسرين في اصحاب الاعراف من هم - [01:16:52](#)

كلها قريبة ترجع الى معنى واحد وهو انهم قوم استوت حسناتهم وسبيئاتهم هذا اصحاب الاعراف قوم استوت الحسنات والسيئات.
فما زادت حسناتهم حتى يدخلوا الجنة. وما زادت سبيئاتهم حتى يدخلن النار - [01:17:11](#)
فقصرت بهم حسناتهم عن دخول النار وعلى لم يدخلوا الجنة بها لكتها منعهم. فاستوت والله على كل شيء قادر وهذا القوم ثابت عن

ابن مسعود وابن عباس وحذيفة وغير واحد واورد العلماء اقوالا منهم من قال اصحاب الاعراف هم الذين - [01:17:29](#)
خرجوا الجهاد في سبيل الله بغير ان يستأذنوا اباءهم وامهاتهم فقال بعضهم اولاد الزنا وقيل ولكن كلها اقوال ما عليها دليل لكن خلاصة اقوال السلف ان اصحاب رجال استوت حسناتهم وسيئاتهم - [01:17:59](#)

متساوية فلم يدخل الجنة بحسناته ولم يدخل النار بسيئاته لأن الله حكم عدل. سبحانه وتعالى قال وعلى الاعراف رجال يعرفون كلامهم سبحان الله اصحاب الاعراف بين الجنة والنار يعرفون كلاما من اهل الجنة - [01:18:22](#)

واهل النار بسيئاتهم. فأهل الجنة يعرفون سيماتهم وجوههم بيضاء وعليهم نظرة النعيم واهل النار يعرفونهم بسود وجوههم وزرقة اعينهم سود الوجوه نسأل الله العافية. الجنة بيض الوجوه اذا يعرفونهم بسيئاتهم بعلاماتهم - [01:18:46](#)

يعرفون كلاما بسيئاتهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم ماذا اهل الاعراب؟ اهل الجنة لما رأوهم يدخلون سلام عليكم. السلامة والامن لكم وابشروا بالسلامة في دخول الجنة لم يدخلوها وهم يطمعون. قال بعض المفسرين هو قول ضعيف لم يدخلوها اهل الجنة حينما سلم عليهم اهل الاعراف - [01:19:08](#)

او نادوهم سلام عليكم قالوا لهم وهم لم يدخلوا الجنة لكن يطمعون سيدخلون الجنة قريبا والقول الثاني وهو القول الصواب جليل ابن كثير ان الذين لم يدخلهم ويطمعون اصحاب الاعراف - [01:19:35](#)

اصحاب الاعراف قالوا لاهل الجنة سلام عليك ولم يدخل الجنة اهل العراق الى الان. يقولون لاهل الجنة هم ما دخلوا الجنة بعد لكن يطمعون ان يدخلون الجنة ولذلك يدخلهم الله الجنة - [01:19:52](#)

لان رحمته سبقت عذابه جل وعلا لم يدخل الجنة لكن يطمعون في دخلوها وهذا يعني القول هو الذي رجحه السدي والحسن وقدادة قال هذا خبر من الله عن اصحاب الاعراف بانهم يطمعون - [01:20:07](#)

في دخول الجنة وقال ابو مجلس المراد بهم اهل الجنة يعني قال لهم اهل الاعراف ذلك قبل دخول اهل الجنة ولكن يطمعون في دخلوها والصواب الثاني لأن اهل الجنة - [01:20:28](#)

يعني دخلون الجنة داخلون لكن هؤلاء الذين محبوسون بين الجنة والنار يطمعون ان يدخلهم الله عز وجل الجنة مع اهل الجنة قال جل وعلا اذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار. هذا دليل انه في اصحاب الاعراف - [01:20:44](#)

قال اذا صرفت قال لم يدخلوها وهم يطمعون اذا صرفت. السياق كله يدل على انهم اصحاب الاعراب. اذا صرفت ابصارهم تلقاء اهل النار جعلت باتجاه للنار وهذا دليل انهم ينظرون الى اصحاب النار وينظرون الى اصحاب الجنة. اذا صرفت وحولت ابصارهم - [01:21:10](#)

جهة اصحاب النار واهل النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. اذا صرفت الى اهل الجنة قالوا سلام عليك وهم لم يدخلوا مع الجنة لكن يطمعون ان يدخلهم الله عز وجل الجنة. قال قال جل وعلا - [01:21:30](#)

ونادي اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيئاتهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون نادي اصحاب الاعراف رجالا من اهل النار يعرفونهم بسيئاتهم بعلامات يعرفونها في الدنيا ويعرفونها في الآخرة - [01:21:53](#)

فلان ابن فلان مين اهل النار؟ قالوا ما اغنى عنكم جمعكم؟ اه كان عنده جمع وجنود وقوة وهيمنة. ما اغنى عنكم جمعكم وما كنت مستكبرون ما اغنى عنهم جمعكم اين ذهبوا - [01:22:11](#)

وما كنتم تستكبرون احملكم على الكبر لكثرة ما عندكم كنتم تستكبرون على الحق ما اغنى عنكم فانتم الان في النار. هذا من من الخزي لتميز هؤلاء في الشر اخراهم الله على رؤوس الاشهاد - [01:22:28](#)

مع انه في النار مع غيرهم ثم قالوا اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة قال المفسرون القائل هو الله جل وعلا هنا والمراد بهم اهل الاعراف اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة هؤلاء هم اهل الاعراف - [01:22:47](#)

هؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ولا يدخل الجنة هذا على قول اكثر المفسرين هذا دليل ان اهل العراق يدخلون الجنة والله اعلم اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون - [01:23:12](#)

ادخلوا الجنة. لا خوف عليكم فيما يستقبلكم ولا انت تحزنون على ما فاتكم وهذا فضل الله ولهذا رحمة الله جل وعلا تسبق عذابهم

قال علي ابن عباس اي قال ابن عباس في رواية علي ابن ابي طلحة - 01:23:34

هؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمته قال يعني اصحاب الاعراف. هذا قول ابن عباس ادخل الجنة لا خوف عليكم ولا انت تحزنون

ثم قال جل وعلا ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة بينهم مخاطبة - 01:23:50

والنداء يكون بصوت مرتفع. ونادي اصحاب النار الملازمون لها الذين هم اهلها اصحاب الجنة الملازمون لها. لا يخرجون منها ان

افيضوا علينا من الماء اسقونا من الماء. افاض الماء يعني - 01:24:11

اطلقه والمراد انهم يريدون ان يصبوا الماء عليهم صبا لشدة حاجتهم الى الماء افيضوا يقال افاض الماء؟ يعني فتح الماء وجعله

يمضي في سبيله. وهم يقولون ما قالوا اسقونا. قالوا افيضوا علينا. لشدة ما - 01:24:29

فيه من العذاب والنkal والعطش يريدون ان يصبوا الماء عليهم صبا افضل ما يعني صبه صبا بكثرة. افيضوا علينا من الماء او مما

رزقكم الله. تطلبون قالوا ان الله حرمها على الكافرين - 01:24:47

حرم الله ماء الجنة وما رزق الله اهل الجنة على الكافرين لو كانوا حريصين سلوكا طريق اهل الجنة وامنوا بالله واتبعوا رسle وتركوا

الكفر والشرك والعناد والشر فهي محرمة عليهم - 01:25:03

ثم قال جل وعلا الذي لاتخذوا دينهم لهوا ولعبا. هذه حال الكفار اتخاذوا دينهم لهوا. جعلوا هذا الدين شيء من اللهو ومن اللعب ما

اعطوه وجه يعني ما قدره حق قدره مأخذة بالجد والاجتهد وعقد القلوب عليه والالتزام به - 01:25:23

وعدم التفريط به بل دينهم كله لعب ولهوا اتخاذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا بزيتها وزخارفها وكثرة دعاتها

فاغتروا وغرتهم الحياة الدنيا ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا - 01:25:48

نساهم اي نتركهم كما تركوا الاستعداد ليوم ماذا؟ ليوم القيامة لأن النسيان المنسوب الى الله عز وجل في القرآن او يعني اللي جاء

ذكره منسوبا الى الله اما النسيان بمعنى السهو او الغفلة وهذا منفي عن الله - 01:26:12

لا يضل ربي ولا ينسى. الله لا ينسى وهناك نسيان منسوب الى الله وهو بمعنى الترك. نسوا الله فنساهم. يعني تركهم. نسوا ذكر الله عز

وجل فnsicي الله نسيهم من - 01:26:31

فكذلك هؤلاء ينساهم الله يعني يتركهم بسبب فالاليوم ننساهم كما نسب لقاء يومنا هذا الجزء من جنس العمل لما نسوا لقاء الله

وترکوا الاستعداد له ولم يؤمنوا ولم يعملوا نسيهم الله تركهم فيما هم فيه من العذاب - 01:26:47

كما نسوا لقاء يومنا هذا وما كانوا باياتنا يجحدون ايضا كانوا يجحدون بايات الله ويکفرون بها ولا يقررون ولا يعترفون فما ظلمهم الله

ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ثم قال جل وعلا ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم - 01:27:08

هذا بين الله عز وجل اعذر الى المشركين وانزل عليهم كتابا وهو القرآن الذي انزله على نبيه بكتاب فصلناه بينما فيه جميع ما يحتاج

إليه الخلق وبينا به الحق بيانا لا بيان بعده - 01:27:28

فصلناه على علم على علم من الله باحوال الناس وما يصلحهم وما لهم وما عليهم في كل زمان ومكان هدى ورحمة وجعلناه هدى

يهتدى به من الضلاله فمن اتبعه هدى الى صراط مستقيم - 01:27:49

ورحمة فمن اتبعه نالته رحمة الله لانه يصلح اليها لكن ذلك لقوم يؤمنون بالله يصدقون ويقررون ويؤمنون بقلوبهم عما يکفرون

بالقرآن لا ينفعهم دان. ثم قال جل وعلا هل ينظرون الا تأويله - 01:28:11

الاستفهام للتقرير هل ينظر هؤلاء الكفار الا تأويله؟ التأويل هنا كما قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله وقوع ما اخبر وبه تأويله القرآن

هنا يعني وقوع الذي اخبر به القرآن. كما قال جل وعلا عن يوسف هذا تأويل رؤياني. متى قال هذا؟ بعد ان تحققت الرؤيا - 01:28:41

فيقول هذا هذا تأويله الا تأويله يعني وقوع ما اخبر به القرآن اخبر ان من کفر ولم يؤمن وانکم ان لم تؤمنوا تدخلكم النار ويعذبکم

فيها. هذا تأويله الان يقع بكم - 01:29:04

هل ينظرون الا تأويله؟ يوم يأتي تأويله وما اخبر الله به ويحل بهم عذاب الآخرة يقول الذين نسوه من قبل تركوا العمل به من قبل

ذلك قبل يوم القيمة قد جاءت رسالنا ربنا بالحق - [01:29:19](#)

الآن يقرؤن ويعرفون بان الرسل قد جاءت بالحق الذي لا مرية فيه. الحق الذي لا حق لا ليس وراءه حق فهل لنا من شفاعة يشفع لنا شفاعة بسطاء يشفعون يتوضطون عند الله - [01:29:39](#)

يشفعون لنا عند الله عز وجل لننجوا من النار. وما نحن فيه فهل لنا من من شفاعة فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل.
يريدون شيئا. اما يقول اقررنا واعترفنا - [01:29:58](#)

بأن الرسل جاءت بالحق وان الحق هو الإيمان واتباع القرآن واتباع الرسول فهل هناك شفاعة يشفعون لنا يخفف عننا ما نحن به من العذاب ننجو وان لم يكن شفاعة نريد ان نرد الى الدنيا مرة اخرى - [01:30:17](#)

حتى نعمل ونؤمن ونتبع الرسل لانهم جاءوا بالحق او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قال الله عز وجل قد خسروا انفسهم. فظل عنهم ما كانوا يفترضون. اعرض عنهم وعن طلبهم - [01:30:35](#)

قد خسروا هلكوا وقعوا في اعظم الخسارة خسروا انفسهم لانهم اوردوها النار فخسروا بدن ان تكون في النعيم والجنة صارت وقود جهنم وهذا اعظم الخسارة. وظل عنهم ذهبا وزال عنهم ما كانوا - [01:30:52](#)

ويختارون بانهم على الحق وان لهم شفاعة يشفعون لهم كل هذا ذهب كله افتراء كذب باطل ذهب وزال ثم قال جل وعلا تريدون نقف عشر دقائق؟ طيب والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على امال عبده ورسوله نبينا محمد - [01:31:09](#)